

# اسرائيل تتجسس على المنشآت الحيوية والعسكرية بالجزائر

■ كمال مضاعين

كثيرة هي الأسباب والعوامل التي ساهمت بتأزم الوضع الداخلي واحتقان المزاج الشعبي تجاه الأوضاع العامة بالبلاد، منها ما هو موضوعي، ويتعلق بشكل رئيسي بالسياسات الاقتصادية التي أدت إلى تدمير القاعدة الاقتصادية - الاجتماعية للدولة لصالح حفنة من مراكز القوى واصحاب المصالح، ومنها ما يتعلق بالأوضاع السياسية السائدة بالمنطقة منذ أحداث الحادي عشر من أيلول 2001 في أمريكا والتي أدت، فيما أدت، إلى احتلال العامل الأمني موقع الصدارة على حساب برامج الإصلاح السياسي والتنمية والديمقراطية.

وعلى المستوى الداخلي، ساهمت العديد من السياسات إلى دفع البلاد باتجاه الاحتقان، تراكمت مفاعيلها عبر السنوات الأخيرة، قد يكون أهمها على الإطلاق هو تغيير نمط إدارة الدولة وبشكل لم يعد مفهوماً أو مألوفاً، يفترق للشفافية، ولكنه يصب لصالح فئة محدودة أصابت ثروات ماثية وحظيت بنفوذ على حساب القاعدة السياسية - الاجتماعية التقليدية للدولة.

ورغم كل الحوارات والنقاشات والأحداث التي تدور في كل مكان، الصالونات، المناسبات الاجتماعية، المواقع الإلكترونية وغيرها، إلا أن الطاغية هو خطاب انفعالي لا تقوده نخب أو قوى سياسية، ولا يطرح فيه مشاريع برامج، وهذا ما جعل البعض يستسهل اللجوء إلى لغة التحريض أو التسخين مع تكرار يصاحبه تضخيم للحدث، ولكن حقيقة الأمر أن المحتوى السياسي لكل هذا الكم الهائل من الأحاديث حول الأوضاع الداخلية ما زال يفترق للمحتوى السياسي القابل للتأطير أو التطوير بحكم أننا ما زلنا بعيدين عن مقاربة الأسئلة الجوهرية حول أسباب الأزمة وسبل الخروج منها، هذا ناهيك عن تغييب المعطى الحاسم بالأزمة وهو المعطى الخارجي.

ما زالت الأسئلة - الطرق، بعد مرور تسعين عاماً على تأسيس الدولة، هي ذاتها لم تتغير من حيث الجوهر، وتؤدي بالنهاية إلى طاحونة التسوية، أو مستقبل فلسطين والشعب الفلسطيني، رغم أهمية مجمل العوامل الأخرى التي تشكل المعادلة السياسية، فالنتائج التي ستمخض عنها التسوية السياسية ستحدد الاتجاهات وسيارات البحث في العلاقة الأردنية الفلسطينية، وكل من يعتقد بإمكانية الإجابة على سؤال الهوية الأردنية بمعزل عن السؤال التوأم - مستقبل القضية الفلسطينية، هو وهم، وكل من يتنطح للإجابة على أسئلة العلاقة الأردنية - الفلسطينية ويتخذ من مرحلة ما قبل 48 مرجعية للحل وكأن الحياة لم تولد حقائق على الأرض منذ ذلك التاريخ فهو أعمى، وهذا العمى لن يقود إلا إلى احتقان وتوتير للأجواء السياسية دون جدوى أو طائل.

فلنكن واقعيين كي نصل إلى إجابات واقعية، ولنبدأ بتسمية العناصر التي تشكل بمجملها، ونتيجة لتفاعلها المعادلة السياسية الأردنية، ومن يقرأ تاريخ الأردن جيداً سيكتشف ببساطة بأن المعطى الخارجي (العلاقة مع الطرف الدولي المهيمن واستطراد العلاقة مع المحيط الإقليمي) هو العنصر الحاسم، ومن يبتغي الوصول إلى إجابات واقعية وعملية لها طابع تاريخي عليه أن يعطي العامل الخارجي حقه، وإلا فإننا نكون كمن يدور حول نفسه.

tamouz7@gmail.com



كشفت صحيفة جزائرية ان اسرائيل تستخدم القمرين الاصطناعيين "أوفيك 6" و "أوفيك 7" للتجسس على المنشآت الحيوية والعسكرية الجزائرية، فيما تسعى الجزائر الى التزود بأجهزة مراقبة رادارية دقيقة لتأمين جوائها.

وقالت صحيفة "الجزائر نيوز" ان القمر الاصطناعي "أوفيك 6" يحاول الحصول على صور دقيقة للقاعدة الجوية الجزائرية في ام البواقي التي تعتبر اكبر قاعدة جوية عسكرية في افريقيا وتربض فيها اسراب من الطائرات الحربية الروسية الصنع في غالبيتها.

وأشارت الصحيفة الى ان "أوفيك 6" سبق ان التقط صوراً للمفاعلين النوويين الجزائريين "نور" في منطقة الداريا و "السلام" في منطقة عين وسارة.

ووضعت الجزائر مفاعليها السلميين تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لكن اسرائيل تزعم ان الجزائر تستخدم المفاعلين لاغراض غير سلمية.

وفي السياق نفسه، يعمل القمر الاصطناعي الاسرائيلي "أوفيك 7" على التقاط صور دقيقة لعدد من المنشآت العسكرية الجزائرية، من بينها كنانا منتشرة عبر المحافظات الداخلية.

وقالت مصادر جزائرية "ان هذه المساعي الاسرائيلية زادت بعد إبرام الجزائر صفقات كبيرة لشراء الاسلحة خاصة مع روسيا، جعلتها في المرتبة الثالثة عربيا وافريقيا من حيث التسليح".

وكانت زيارة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لموسكو في 2008 مكنت القوات الجوية الجزائرية من الحصول على مقاتلات من طراز "سوخوي 28" ذات القدرات القتالية العالية، تعويضاً عن طائرات "ميج 29" بعد ظهور خلل فني فيها.

وترتبط الجزائر مع روسيا بصفقة عسكرية تتعلق ببيع طائرات قاذفة توصلت لها الحكومة في 2006 غداة زيارة الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين للجزائر، في مقابل مذكرة قضت بمسح كل الديون الروسية المترتبة على الجزائر.

## بعد سنوات من الاحتلال الدامي يتوقف الامريكيون عن القتال في العراق

وبعد الاجتماع اشار رئيس الحكومة سعد الحريري الى انه لا يمكن طمأنة المواطنين الخائفين الا من خلال عملنا معا من اجل تأمين الاستقرار اللازم، وقال ما نريده هو ان يأخذ ما حصل حجمه الطبيعي. و اضاف اننا منذ اليوم الاول تساءلت ما ذنب الذين سقطوا في هذا الحادث من هذا الطرف او ذاك؟ وما ذنب عائلاتهم؟ هناك احتقان سياسي، وانا قلت منذ البداية ان الكلمة الطبية هي الاساس في هذا الموضوع، وتابع في رد على تهجم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عليه هناك من اعتقد اني اوجه اصعب الاتهام نحوه بكلامي هذا، لكني حين اريد ان اقول شيئا لاجل فاقوله بوجهه مباشرة ولا اخجل منه، وما يهمني عدم تكرار ما حصل وذلك لمصلحة كل اللبنانيين، لمصلحة المقاومة واهل بيروت.

وقال الكل يعلم اني شخصيا لا اريد الفتنة، ولا الحزب يريدونها، ومن المؤسف صدور مثل هذا الكلام عن البعض، متمنيا على الجميع اجراء مراجعة لكلامهم لان ما يطفئ نار الفتنة هو عدم الكلام على هذا النحو، داعيا الى اعطاء كل شيء حجمه.

وعن الجولة التي قام بها في منطقة برج ابي حيدر والمزرعة والنويري، اوضح الحريري: انها جولة لتفقد ما حصل، وانا لا اريد الدخول بسجال مع احد واري ان ما حصل كان معيبا، وانا احاول وأد الفتنة، متسائلا هل ما حصل كان طبيعيا؟، وشدد على وجوب استيعاب الموضوع، لان ما حصل كان خطأ.

وكان نائب حزب الله محمد رعد واصل حملته على الرئيس الحريري امس من دون تسميته، ورد على رفع شعار "بيروت منزوعة السلاح" فقال "نريد بيروت منزوعة الاوهام ونظيفة من المتعاملين"، و اضاف ان الشعارات المطروحة والتحريض تتنافى مع الدعوة الى الهدوء والاستقرار.

أفغانستان حيث اختار التصعيد وزاد عديد القوات الأمريكية بثلاثة اضعاف منذ بدء ولايته.

وأوباما الذي كان من أشهد معارضي اجتياح العراق عام 2003، يعتبر في المقابل أن حرب أفغانستان مبررة ويربط بينها وبين أمن الولايات المتحدة في مواجهة تهديد القاعدة.

وخطاب الثلاثاء سيشكل أيضا مناسبة لتوجيه تحية للجنود. فقد قتل حوالي 4400 جندي أمريكي منذ بدء الاجتياح في العام 2003. وقد حرص الرئيس الأمريكي على الدوام على التمييز بين القرار السياسي لاجتياح هذا البلد والمعارك التي يخوضها العسكريون على الأرض.

المجلس الاعلى للدفاع يناقش اليوم ظاهرة تفشي السلاح بطلب من الحريري وحزب الله ببيروت منزوعة الاوهام ونظيفة من المتعاملين - القدس العربي

ترأس رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في السراي الكبير اجتماعا للجنة الوزارية المكلفة معالجة ظاهرة تفشي السلاح بين المواطنين في كل المناطق اللبنانية، لا سيما في مدينة بيروت و ايجاد الحلول الفاعلة لها، حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني الياس المر، ووزير الداخلية والبلديات زياد بارود.

ويعد استعراض سلسلة من الاقتراحات رات اللجنة انها تستدعي اجتماعا للمجلس الاعلى للدفاع. وقد اتصل الرئيس الحريري لهذه الغاية برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، مقترحا عقد اجتماع للمجلس الاعلى للدفاع، الذي تقرر عقده بعد ظهر اليوم الثلاثاء، لمناقشة الاجراءات ومستلزمات المهمة الدفاعية للجيش الى جانب مهمته في مؤازرة قوى الامن الداخلي لحفظ الامن الداخلي.

اعلن أوباما بعد ريارته لقادة عسكرية في تكساس انتقاد القتال الدامي الذي خاضه الجيش الأمريكي المحتل في العراق ومن جهته وصل نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى العراق الاثنى ليطمئن العراقيين بشأن التزام الولايات المتحدة مع توقف عملياتها القتالية فيما يمثل علامة بارزة في الحرب التي تسعى إدارة الرئيس باراك أوباما لانهاؤها.

وقال البيت الابيض إن بايدين سيجري محادثات مع الزعماء العراقيين بينما تشهد البلاد أزمة سياسية بشأن تشكيل الحكومة رغم مرور ستة أشهر على الانتخابات غير الحاسمة التي أجريت في مارس اذار.

ووصل عديد الجيش الأمريكي في العراق إلى ما دون العتبة الرمزية البالغة 50 الف جندي. واعتبارا من الأربعاء سيكلفون تقدم النصح ومساعدة للجيش العراقي بحسب الجدول الزمني الذي اعلنه أوباما بعد توليه مهامه على أن يتم الانسحاب النهائي في نهاية العام 2011.

وأبدى مسؤولون عراقيون مخاوفهم حيال هذا الجدول الزمني. ولا تزال بلادهم عرضة لهجمات دامية تنسب لشبكة القاعدة فيما لم يتم بعد تشكيل حكومة بعد مرور خمسة اشهر من الانتخابات التشريعية.

وقال أوباما لشبكة (ان بي سي) الأحد إن مستوى العنف يتراجع تدريجيا والقوات الأمنية العراقية تقوم بعملها جيدا أو حتى افضل ما كنا نتوقع. واعتبر أن العراقيين يشهدون صعوبات سياسية طبيعية في ديمقراطية ناشئة، لكنه عبر عن تفاؤله.

وفي خطابه الثاني خلال رئاسته الذي يليه بشكل رسمي من المكتب البيضاوي، سيتطرق أوباما إلى ميدان العمليات الثاني للجيش الأمريكي وهو